

لبستُ ثيابَ السّوادِ وأضرمْتُ قلبي أنيناً
وجئتُ لحجِّ الرّزايا ألبى حسيناً حسينا
يا ذبيحَ الطفوفِ يا قتيلاً للسيوفِ
يا منيراً هوى بين أحضان الخسوفِ

مع الدمع جئتُ أعزّي مع الجرح يُدمي الضمائرُ
وعاشورُ فينا شراعٌ لثربِ الضحايا يسافرُ
جئتُ يا سيدي في وريدي كربلاءُ
هذه رايتي لوئها فيضُ الدماءِ

* * * * *
والعصرَ وآياتِ الوجعِ الثوري هل في ذلك جحدٌ لذوي فكرِ
عمقٌ يعجزُ عنه عمقُ البحرِ أفقٌ لا يعرفهُ غيرُ التّسرِ
حزنٌ ينضحُ فينا مثلَ الجمرِ همٌ غابتْ عنه لغةُ الصّبرِ
كربٌ كم فتّ جلاميدَ الصّخرِ شجوّ يزخرُ باللوعةِ والقهرِ
دمعٌ يلهبُ من أجفانِ الحرِّ خطبٌ بالهم سَطى يوم العَشرِ
* * * * *

أتيتُ بخزني أقيمُ عزائي
سراجي دموعي وزادي بكائي
ذكرتُ الخطبَ والأرزاءَ وأوجاعاً بعاشوراءَ
وفاضَ الهمُّ من قلبي يواسي فاطمَ الزّهراءَ

أتيتُ ألبّي نداءَ الشهادةِ
(بهيهاتَ أدعو) لنا الموتُ عادةُ
حسينٌ لم يزلُ فينا بفيضِ العزِّ يروينا
وما زالتْ رزاياهُ بجمرِ الحزنِ تكويننا

هلال الأسي والمصايب
وخاطرنا بالهم تكدر
بزغ من بروج الفجيعة
على اللي انذبح وي رضية

يا هلال الأسي
وفي ثرى كربلا
تدري چم سهم رميت؟
بالرزايا شك جنيت؟

لفيت ولفتنا النوايب
ونصبنا بمجيك مواتم
وسالت دموع المصبيه
وذاب الكلب من لهيبه
هذا سهمك وسف
وبعيون الشهم
ناشب ابنحر الرضيع
صاحب الجف الكطيع

* * * * *
وسهم امثلث صوب كلب المظلوم
ضامي دلالة وفايض من لهموم
ويهلال الرزايا والفجايح
عاين چم طفل بالرمضا ضايح
وعريس امخضب والدم الحنه
نادت والدمعه تهل فوگ الوجنه
وظل جسمه اعلى الرمضا يسبح بدموم
وينظر نسوانه تتعثر وتگوم
ويهلال البواچي والمدامع
وصوت النسوة اليذوي بالمسامع
مطروح اعلى الرمضا تنظره سكنه
تمضي ومن شبابك ما تنهئه

* * * * *
ولكبر بلتراب
يضمنة فوادي
تفاركني يضي عيني
وبعدك اگضي كل عمري
وليلي تناجيه
ويذخر التجي بيه
وتظل مرمي على الغبره
أنوح وأجذب الحسره

هلال الرزیه
تذکرنا بجساد
بحوافرها الخيول تدوس
فجايح تلهب خاطر
سهامك لضيّه
هوت علوطيه
على اگمار هوت وشموس
وأعظمها مسير الروس

مقامُ الحسين المَهيبِ بدا فوقَ عرشِ القلوبِ
وجئتُ إليه مُنبياً ليغسلَ مِنِّي ذُنوبي
إنني سيدي غارقٌ في السيئاتِ
قد وقعتُ أسيءً في شراكِ المَعصياتِ

ثقالٌ ذُنوبي ثقالٌ جبالٌ همومي جبالٌ
توجَّهتُ باسمِكَ شوقاً إلى الله طالَ السؤالُ
بالغريبِ السَّليبِ في فيافي نينوى
بالخضيبِ الذي غسَّلهُ نبعُ الدِّماءِ

* * * *
يا من سَرَّحَ ليلَ الظلمِ وأرداهُ يا من شَعَّشَعَ نورَ الفجرِ وأحياهُ
ضحى بالأهلِ وبالروحِ وناجاهُ ربِّي هذا قُرْباني يا ربَّاهُ
يا من ألهبَ سَهْمَ الغدرِ أحشاهُ فبقى فوقَ الثَّرِبِ شِلْواً بِدِماءِ
جئتُ أتوسَّلُ يا قلبي ومُناهُ فاشفَعْ لي يا مولانا عندَ اللهِ
ألبسني من ثوبِ العزَّةِ أحلاهُ واغرُسْ في شِرْبِ جَنّاني ما تَهواهُ
واجعلْ دمعَ جُفوني يُلهبُ مجراهُ حتّى تخشَعَ نفسي بزفيرِ الآه

* * * *
أقلَّ عَثراتي وكَلَّ الهَناتِ
بجَاهِكَ دَعني أصفِي حياتي
ودعني أَرجمُ الشيطانُ بنفسي أمحِقُ الخُدلانُ
لأدنو منك يا نُخري و أحيَا جَنَّةَ الإيمانِ
وإنْ باعدتني ذنوبُ المَعاصي
ستبقى إمامي ملاذَّ الخِلاصِ
فخذني يا رُوى الأمالِ وأنقذني من الأهوالِ
وطهَّرْ قلبَ مُحْتاجِ فأنتَ الكوثرُ السَّلْسالِ